تعليم العربية للناطقين بغيرها في ظلّ جائحة كورونا
معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها/جامعة النجاح الوطنيّة نموذجًا
دراسة نظريّة تحليليّة

سوسن نبريصي[1]

ملخّص الدّراسة:

تروم هذه الدّراسة البحث في موضوع تجربة التعليم عن بعد في معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها/ جامعة النجاح الوطنية _فلسطين، ودورها في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة والدارسين، وذلك في ظلّ الأزمة العالمية " كورونا" التي اجتاحت العالم، حيث استبدلَتْ العمليّة التعليميّة الغرفَ الصفيّة التقليديّة بالصفوف الافتراضيّة عبر الانترنت. وعليه فإنَّ هذه الدّراسة تتهيأ للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما طرق التخطيط والتنفيذ المتبعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها عن بعد؟
2. ما آراء الأساتذة والطلبة المشاركين في هذه التجربة؟
3. ما العوامل التي ساعدت على نجاح التجربة؟
4. ما الصعوبات والمعيقات المصاحبة للتجربة؟
5. ما الحلول المقترحة لتطوير هذه التجربة؟

وقد جاءت هذه الدّراسة في **محوريْن أساسيْن** هما:

- **المحور الأول:** مفهوم التعليم عن بعد، ومميزاته، ومبررات الحاجة إليه، ونظرة تاريخية عن المعهد.
- **المحور الثاني**: تجربة المعهد في التعليم عن بعد، والكشف عن عوامل النجاح، وبيان الصعوبات التي واجهها .

[1] أستاذة في معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية _فلسطين. محاضرة غير متفرغة في جامعة فلسطين التقنية خضوري _فلسطين.

واتّبعت الدّراسة في سبيل ذلك المنهج الوصفيّ التحليليّ، وأجرت مقابلات مع الأساتذة والدارسين المشاركين في العملية التعليمية في الصفوف الافتراضية.

أظهرت الدّراسة أنَّ تجربة تعليم العربية عن بعد في المعهد تجربة فعالة، حققت الأهداف المنشودة، وأهمها؛ الحد من انتشار الفيروس، والحفاظ على سلامة المواطنين، ومواصلة سير العملية التعليمية، وتخرج الطلبة المتوقع تخرجهم، إلّا أنَّها لم تقم بعد على سدّ بعض الثغرات، منها غياب الجانب التطبيقي، ونقصان التفاعل الحقيقي. وتأثرت ببعض الظروف التقنيّة التكنولوجية مثل بطء الانترنت، وانقطاعه بين الحين والآخر.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، تعليم العربية للناطقين بغيرها، معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها/ جامعة النجاح الوطنية.

Teaching Arabic to Non-Native Speakers during the Corona Pandemic- An-Najah National University as a Sample

Abstract

This study aims to research the topic of distant learning in the institute of Arabic for Non-Native Speakers at An-Najah National University in Palestine and its role in the educational process from the viewpoint of the teachers and students in the light of the coronavirus global pandemic which has altered the traditional teaching process to alternative online classrooms, thusly the study covers the tenth topic of the conference relating to success stories in teaching Arabic to Non-Native speakers online and seeks to answer the following questions:

1. What are the methods of planning implemented in teaching Arabic to Non-Native Speakers online or through distant learning?
2. What are the opinions of the teachers and students taking part in this experience?
3. What are the factors that helped this experience to succeed?
4. What are the difficulties faced during this experience?
5. What are the suggested solutions for the development of this experience?

The paper focuses on two main topics:

1: Understanding distant teaching, its features, need and the history of the institution.

2: The institution’s experience with distant learning, success factors and challenges faced.
For the sake of that descriptive and analytical method, the researcher opted for interviews with the instructors and the students at the Centre of Arabic for Non-Native Speakers.
The study concludes that the experience of teaching Arabic remotely in the institute has been an effective because it achieved its desired goals which mainly manifest themselves in limiting the spread of the virus, preserving the wellbeing of the citizens, continuing the education process and helping the students to fulfil their graduation requirements. Despite the advantages, distant learning has not been effective in some aspects including the lack of applied aspect of education and the lack of body language in the form of verbal and physical cues alongside with technological problems such as slow internet connection and interruption from time to time.

Key words: Distant learning, Teaching Arabic to Non-Native Speakers, An-Najah National University

المقدمة

مما لا شكَّ فيه أنَّ التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد متّبعٌ في المؤسسات التعليمية كافة، إلّا أنّه برز التوجه العالمي نحو التعليم عن بعد وبشكل أساسي في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا، فكان لا بدُّ من التواصل بين المؤسسة التعليمية وطلبتها كي تتحقق الأهداف التعليمية المخطط لها منذ بداية الفصل الدراسي، فقد تسابقت مؤسسات التعليم في تكيّف مناهجها، وتدريب طاقمها للتعامل مع الظرف الراهن." فالحاجة أم الاختراع"، ودعت الحاجة في ظل أزمة كورونا إلى اللجوء إلى التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وهما من نتاج الثورة التكنولوجية حيث كانا أنسب بديل لاستمرار العملية التعليمية، أسعفا المؤسسات التعليمية كافة، ومعهد تعليم العربية للناطقين في جامعة النجاح الوطنية كان إحدى هذه المؤسسات، وهذه الدّراسة تلقي الضوء على تجربته.

مشكلة الدّراسة:

تتمثل مشكلة الدّراسة الحالية في البحث عن واقع تجربة التعليم عن بعد في معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها/جامعة النجاح _فلسطين، وتشتق من ذلك **الأهداف البحثية** الآتية:

1. التعريف بالأسس النظرية لتخطيط وتنفيذ هذا النظام.
2. التعرّف على واقع تجربة التعليم عن بعد في المعهد.

3. تحديد عوامل النجاح والصعوبات التي واجهت الأساتذة والدارسين المشاركين في هذه التجربة .
4. تقديم توصيات تهدف إلى التحسين والتطوير.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى التعرف على واقع الممارسات الفعلية لمعهد تعليم العربية للناطقين بغيرها/ جامعة النجاح في تطبيق التعليم عن بعد.

حدود الدّراسة:

حدود زمانية: تم إجراء الدّراسة في فصل الربيع /العام الدراسي 2020/2019، أمّا تطبيق المقابلات فقد تمَّ على جميع الأساتذة والدارسين الذين خاضوا التجربة خلال الفصل الدراسي الثاني وفصل الربيع للعام ذاته، وقد بلغ عددهم سبعة أساتذة، وأحد عشر طالبًا وطالبة.

حدود مكانية: تم الاقتصار على تجربة معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها/جامعة النجاح الوطنية_ فلسطين.

أهمية الدّراسة:

1. تكمن أهمية الدّراسة كونها تقّدم تغذية راجعة للمهتمين بالتعليم عن بعد، وذلك من خلال إعطاء صورة واضحة عن التجربة، ومدى مواءمة هذه التجربة لمعايير التعليم عن بعد.
2. تقدّم جانبًا نظريًا لنظام التعليم عن بعد، وجانبًا تاريخيًا للمعهد.
3. استخلاص أهم عوامل النجاح ومعرفة الصعوبات المصاحبة للتعليم عن بعد.
4. تزود المهتمين في التعليم عن بعد بتوصيات ومقترحات لتحسين أداء هذه التجربة.

دافع الدّراسة:

- تأريخ للتجربة الجديدة في مواكبة التقدم التكنولوجي والتطور في وسائل التواصل.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي عرضت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد، وكانت كالآتي:

1. مقالة للباحث الدكتور خالد أبو عمشة بعنوان:" **اليوم الأول في فصول التعليم في مجال تعليم(Online) السحابي العربية للناطقين بغيرها** "[1] نشرت في الرابع والعشرين من آذار2020، قدّم فيها الباحث عشرين نصيحة للمعلم في العالم الافتراضي.

2. قدّمت الباحثة حسّانة أحمد الخشاب مقالتيْن:

- الأولى بعنوان: **"تعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الفصول الافتراضية (تعليم عن بُعد)"**[2] نشرت في العاشر من آب 2019، أشارت فيها إلى أساسيات تعليم اللغة للأطفال، وتوقفت عند خطوات نجاح تعليم اللغة تعليمًا الكترونيًا للأطفال.

- الثانية بعنوان: **" فنّيات الدرس الأوّل في تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة Online "**[3] نشرت في الرابع والعشرين من آذار2019، قدّمت فيها نصائح للمعلم قبل بدئه الدرس عبر الانترنت، وأثناء الدراسة، وبعد الانتهاء من الدراسة.

3. دراسة للباحث مصطفى كامل رجب الفلاحي، بعنوان:" **التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ودورهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"**[4] وضّح فيها مفهوم التعليم الإلكتروني ونظرياته ومحاوره، والأساسيات والمفاهيم المرتبطة به، وعرَّف التعليم عن بعد، وتوقف عند أبعاده، وأشار إلى إيجابياته وسلبياته، وذكر الروابط بين التعليم عن بعد وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأهمية توجيه التعليم الالكتروني على الانترنت في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

---

[1] أبو عمشة، اليوم الأول في فصول التعليم في مجال تعليم(Online) السحابي العربية للناطقين بغيرها،2020. موقع دليل العربية https://daleel-ar.com

[2] الخشاب، تعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الفصول الافتراضية (تعليم عن بُعد)،2019 . موقع تعليم جديد https://www.new-educ.com

[3] الخشاب، فنّيات الدرس الأوّل في تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة Online،2019.موقع تعليم جديد-https://www.new-educ

[4]الفلاحي، التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ودورهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (د.ت). مجلة التلميذ http://www.tilmeezjournal.com/PopularPosts.aspx?ID=2087، ملاحظة لم يتم توضيح زمن نشر الدراسة، لكنه أشار في المراجع إلى رجوعه إلى دراسة العازمي فلذلك تقدمت عليها.

4. دراسة للباحث للدكتور بدر حمد العازمي بعنوان: **" التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية للجاليات الإسلامية في المهجر(عرض وتحليل للتجربة البرازيلية)"**[1]، وهي دراسة قدّمت للملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجًا، الجزء 1، عام 2017، تحدث فيها عن تجربة الجالية المسلمة في البرازيل من خلال تسليط الضوء على المركز الإسلامي في بارانا في تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، ورسالته ورؤيته ومناهجه، ووقف فيه على الصعوبات التي واجهها المركز والتحديات، والوسائل التعليمية المتبعة.

5. دراسة للباحث الدكتور علي القاسمي بعنوان: **"التعليم عن بُعد وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "**[2]، وهي دراسة قُدّمت للمؤتمر السنوي، نشرت في السادس من تموز 2017، وقف فيها الباحث على مفهوم التعليم عن بعد، وأهم خصائص وشروط التعليم عن بعد، وإيجابياته وسلبياته، وتاريخه ومراحله، ونجاحه وصعوباته، والحاجة إلى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأنهى بحثه بخلاصة وتوصيات.

منهج الدّراسة:

وفي سبيل تحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجرت مقابلات مع الأساتذة والدارسين لمعرفة واقع التجربة.

مكونات الدّراسة:

جاءت الدراسة في **مقدمة**، ومحوريْن اثنيْن؛ عرّفت في **المحور الأول**: التعليم عن بعد، ومميزاته، ومبرراته، وألقت نظرة تاريخية على معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها. وعرضت في **المحور الثاني**: تجربة المعهد في التعليم عن بعد، وكشفت عن عوامل نجاحها والصعوبات التي واجهتها. وانتهت **بخاتمة** وأهم **التوصيات** التي توصلت إليها.

---

[1] العازمي، 2017، ص 353_364.

[2] القاسمي ، التعليم عن بُعد وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،2017. موقع حماسة https://www.hamassa.com

محاور الدّراسة:

أولًا: مفهوم التعليم عن بعد، ومميزاته، ومبرراته. نظرة تاريخية عن المعهد.

1- التعليم عن بعد ومميزاته، ومبرراته:

أولًا: تعريف التعليم عن بعد: عند الرجوع إلى الانتاج العلمي الذي قيل في التعليم عن بعد، وجدت الباحثة نفسها أمام فيض من المصطلحات والتعريفات التي تتداخل وتتفاعل وتشترك فيما بينها، ومن الدراسات والأبحاث التي تناولته أيضًا.

تعود فكرة مصطلح التعليم عن بعد إلى عام 1972 خلال المؤتمر الدولي الذي انعقد في بيرمنجهام[1]، وظهر أول مرة عام 1982، وذلك بعد تغيير المجلس الدولي اسمه من المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة ليصبح المجلس الدولي للتعليم عن بعد[2]، ويتضح من الاسم السابق أنّه أُطلق عليه التعليم بالمراسلة، وغيرها من المصطلحات، منها؛ التدريس من بعد، التعليم المفتوح، أو برامج مواصلة الدراسة[3]، أوالتعليم الافتراضي، أوالدراسة بالمراسلة، التدريس بالمراسلة، أوالتربية غير المباشر، التعليم غير المباشر، التدريس غير المباشر، الدراسة غير المباشرة، أو التعليم الإلكتروني، أو الجامعة المفتوحة[4].

ارتبط التعليم عن بعد بنشوء الجامعات المفتوحة في العالم، ومن أشهر هذه الجامعات: الجامعة البريطانية التي تأسست 1969، وجامعة يونيد في إسبانيا تأسست 1972، جامعة أفيال في باكستان تأسست 1975، وفي العالم العربي تمَّ افتتاح جامعة القدس المفتوحة في عمّان/الأردن عام 1986[5].

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم عن بعد، أهمها أنَّه " موقف تعلمي تعليمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوافرة، كالمطبوعات وشبكات الهواتف والتلكس وأنظمة التلفاز

---

[1] انظر: حميد ،2017 ، ص170 .
[2] انظر: عامر،2007، ص152.
[3] عامر، المرجع نفسه،ص 150.
[4] عزوز ،2017 ، ص28.
[5] انظر: الكلوب ،1999،ص 290_291.

والحاسوب الالكتروني وغيرها من الأجهزة السلكية واللاسلكية دورًا أساسيًا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك"[1].

وهناك من عرّفه بأنَّه" ذلك النوع من التعلم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنه تخضع لتنظيم مؤسسي يحدد مكانه ووسائل التقنية في العملية التعليمية من مطبوعات ووسائل ميكانيكية وإلكترونية، والتي تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون التقاء مباشر وجهاً لوجه"[2] .

وعُرّف أيضًا بأنَّه " من النظم التعليمية الحديثة القائمة على مبدأ التعليم الذاتي، والذي يوظف تكنولوجيا الاتصالات لوسائل تربوية لتحقيق هذا المبدأ"[3].

وأوضحت التعريفات أنَّ التعليم عن بعد يتضمن كافة المراحل التعليمية، ويُقصد في البعد ؛ البعد الاختياري، الذي يعود لظروف الدارس، والبعد الإجباري الذي يعود لظروف جغرافية أو سياسية أو اقتصادية[4].

إذن يمكننا القول إنَّ التعليم عن بعد أسلوب من أساليب التعلم الذاتي، ويدعم التعليم المفتوح، ويستثمر كافة وسائل الاتصال التعليمية والتواصل الاجتماعية للتغلب على بعد المسافات.

أمَّا أهم التعريفات التي جاءت من المتخصصين في هذا المضمار[5]:

تعريف مور: يُعدُّ مور رائد من رواد التعليم عن بعد ، وعرّفه على أنَّه:" طائفة من طرائق التدريس التي يكون السلوك التعليمي منفصلًا عن السلوك التعلمي، ويتضمن تلك الوسائل التي يكون فيها الانفصال بين المعلم والمتعلم عبر أجهزة وأدوات الطباعة والأجهزة الميكانيكية والإلكترونية، وغيرها من الأجهزة الأخرى".

[1] الكلوب ، المرجع نفسه،ص291.
[2] عامر، 2007،ص150.
[3] عامر، المرجع نفسه، ص 151 .
[4] انظر: عامر: المرجع نفسه، ص 151 .
[5] نشوان ،2005، ص246_252.

تعريف ويلن: قال إنَّه: " شكل من أشكال التربية حيث يكون التركيز على التعلم في فترات مركزة وقليلة موزعة على العام الدراسي، وفي هذه الفترات يعمل المتعلم في البيت بطريقته الخاصة ولكن مع إمكانية استشارة المعلم عبر الهاتف أو البريد".

تعريف ديوال: " يشير التعليم المفتوح إلى تغييرات بنائية في الهيكل التنظيمي، فمعهد التعلم عن بعد يمكن أن يكون معهدًا مفتوحًا، ولكن ليس بالضرورة أن يكون كذلك. فالتعليم المفتوح يشير إلى تغييرات بنائية من أجل جعل المعهد مفتوحًا في المكان والزمان ومحتوى التعليم وأنماطه".

تعريف كيجان: يوضح كيجان أنَّ التعليم عن بعد "مصطلح يتضمن عددًا كبيرًا من استراتيجيات التعليم والتعلم ويشير إلى الدراسة عن بعد والدراسة المستقلة في مستوى التعليم العالي، وله ست خصائص، وهي الفصل بين المعلم والمتعلم أثناء عملية التعلم. وضرورة وجود التنظيم التربوي في التخطيط وإعداد المواد التعليمية. واستخدام الوسائط التقنية؛ المواد المطبوعة والسمعية والبصرية الحاسوب. وتوفير الاتصال ذي الاتجاهين؛ من المعلم إلى التلميذ، ومن التلميذ إلى المعلم باستخدام التكنولوجيا. وإمكانية عقد لقاءات بين المتعلمين والمعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية واجتماعية. والتعميم الاجتماعي والثقافي."

تعريف بورج هولمبرج: " مصطلح يغطي الأشكال المختلفة للدراسة في جميع المستويات التي ليست تحت الإشراف المباشر، والمستمر للمعلمين في غرفة المحاضرات".

تعريف جرفل رمب: " طريقة للتربية يكون المتعلم فيه بعيدًا (منفصلًا) عن المعلم، ويمكن أن يتم التعليم على عاتق المتعلم أو بالاندماج مع أنماط أخرى من التربية بما فيها التعليم وجهًا لوجه".

ثانيًا: مميزات التعليم عن بعد

هنالك مميزات متعددة للتعليم عن بعد، من أهمها[1]:

1. المرونة في الزمان والمكان، حيث يوفر الإنترنت بيئة تعليمية غير مقتصرة على غرفة الصف أو على زمن معين.
2. تحسين مهارات المتعلمين في استخدام الحاسوب وتكنولوجيا الاتصال والبحث عن المعلومات.
3. زيادة فعالية العملية التعليمية من خلال استخدام أساليب حديثة في التعلم، وزيادة مشاركة المتعلم، هذا بالإضافة إلى زيادة سرعة التعلم مقارنة بالطرق التقليدية.
4. المساعدة على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
5. سرعة تطوير محتوى البرامج والمناهج الموجودة على الانترنت بجهد وبتكلفة أقل مقارنة مع الوسائل الأخرى.
6. الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات.
7. إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.
8. المساعدة على التعلم التعاوني الجماعي، نظرًا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنَّه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تمَّ التوصل إليه.
9. المساعدة على التطور المهني، حيث يسهم استخدام الانترنت في التعليم في مساعدة المعلمين المبتدئين في الوصول إلى قواعد بيانات تحتوي على الخطط الدراسية والطرق والأساليب والوسائل المناسبة لموضوعاتهم بالإضافة إلى الاشتراك في المؤتمرات الحية والحوار بين الأكاديميين بحيث يبقى على اتصال بأحدث التطورات.
10. إعطاء التعليم صفة العالمية والخروج من الإطار المحلي، إذ يتمكن المتعلم من بناء علاقات مع أشخاص في مختلف أنحاء العالم سواء مع أساتذة أو متعلمين، ومقارنة رأيه بآرائهم.

[1] الشبول وعليان ،2014، ص 343_345

11. تعويض النقص في الخبراء من خلال إمكانية الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات والقضايا.
12. الحد من استخدام المادة المكتوبة، والتحول من التركيز على الأوراق في نقل المعلومات إلى نقلها إلكترونيًا عبر شبكة الانترنت. مما يوفر الكثير من النفقات.
13. تساعد في متابعة ذوي الحاجات الخاصة والعاملين والأمهات لدراستهم وإيصالهم بمعلميهم وأقرانهم دون الذهاب إلى الجامعة أو المدرسة بصفة يومية.
14. تطور مهارات الطلبة على مستوى أبعد من مجرد تعلم محتوى التخصص، حيث إنَّ استخدام الانترنت يساعد الطلبة على اكتساب مهارات مثل، القيادة، بناء الفريق، مهارات التواصل الجيد، والتفكير الناقد، وحل المشكلات.

ثالثًا: مبررات استخدام التعليم عن بعد

اختلفت الأسباب التي دفعت الجامعات إلى اعتماد نظام التعليم عن بعد، منها أسباب ترتبط بفلسفة التعليم والتطور التكنولوجي، وهي[1]:

1. المتغيرات والتطورات التكنولوجية والمعرفية.
2. الاتجاه المتزايد نحو الحصول على التعليم الجامعي.
3. السعي لتحقيق ديمقراطية التعليم، وذلك بإتاحة فرص التعليم لأكبر عدد ممكن، وإتاحة فرص أكبر للنجاح بالوقت ذاته.
4. الحاجة إلى تطوير التعليم الجامعي.
5. الاستفادة من الدور المتزايد لوسائل الإعلام.

وأخرى اجتماعية وصحية واقتصادية وسياسية وجغرافية، من أهمها[2]:

1- تمكين المرأة، وكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة من الدراسة.
2- المواءمة بين العمل والدراسة، والحاجة الملحة لأرباب العمل لتطور مهاراتهم.
3- الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

[1] عامر ،2007، ص156،155. الشرهان، 2014.ص3.
[2] انظر: نشوان،2005،ص 259_ 262 . الشرهان،2014 ،ص4،3.

4- الاعتقال السياسي ومنع السفر.
5- البعد الجغرافي.

2_نظرة تاريخية عن المعهد:

تأسس معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العام الدراسي 2011 _2012 على يد الدكتور رائد عبد الرحيم[1]، حيث بدأ برنامجًا يستقبل الوفود الأجنبية من مختلف دول العالم، وبدأ بأعداد متواضعة، لكن سرعان ما ازدادت أعداد الدارسين، التي تؤم فلسطين من كل حدب وصوب، وتوسع البرنامج وغدا معهدًا وذلك في العام الدراسي 2016_2017م.

أهداف المعهد

يهدف المعهد إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من كل أنحاء الأرض. ونشر الثقافة العربية عامة، والثقافة الفلسطينية خاصة. وإعداد مواد تعليمية وبرامج تخدم اللغة العربية عامة والمعهد خاصة، والتعاون مع جامعات ومعاهد ومراكز أخرى لتطوير مناهج تعليم العربية. وتدريب وإعداد معلمين لغير الناطقين بالعربية، وعقد دورات في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

برامج المعهد

يشمل المعهد على عدة برامج تعليمية، وهي:

1- برنامج الأغراض العامة.
2- برنامج الأغراض الخاصة.
3- البرنامج الانغماسي اللغوي الثقافي.
4- برنامج التدريس عبر الأون لاين.
5- برنامج إعداد معلمين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

[1] مدير معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأستاذ مساعد في أدب العصور الوسطى، جامعة النجاح الوطنية _فلسطين.

آليات التدريس في المعهد [1]

1. يقدّم الطلبة امتحاناً تصنيفًا لتحديد مستواهم، ويشمل المهارات الأربعة.
2. يستبعد المعهد أسلوب الترجمة إلا في حالات معينة تضطرها ظروف التدريس.
3. قاعات تدريسية مزودة بمقاعد مريحة، وأجهزة إلكترونية تسهل العملية التدريسية.
4. يتوفر في المعهد مختبر حاسوب لغايات الاستماع ومشاهدة الأفلام.
5. يعتمد التدريس على التعليم الإلكتروني بصورة كبيرة.
6. يعتمد التعليم على إشراك الطالب في العملية التدريسية.
7. يغمس المعهد الطلاب في الحياة المجتمعية وثقافتها وفي المجتمع الجامعي عن طريق البرنامج الانغماسي، وتنظيم رحلات شهرية مجانية للطلاب الملتحقين بالمعهد في المجتمع الفلسطيني، وأنشطة ثقافية متنوعة ينظمها المعهد، مثل ندوات وحفلات متنوعة .
8. يوظف المعهد مواقع التواصل الاجتماعي ليشركها في العملية التعليمية.

ثانيًا: تجربة المعهد في التعليم عن بعد، والكشف عن عوامل النجاح، وبيان الصعوبات التي واجهها.

من الجدير ذكره أنَّ معهد تعليم العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح يقدّم برنامجًا لدراسة اللغة العربية عن بعد ضمن برامجه الدراسية في الظروف الطبيعية، ويهدف هذا البرنامج لتدريس اللغة العربية حتى يبقى المتعلمون في العالم على تواصل مباشر مع اللغة العربية وأبنائها تطويراً لها، وللمحافظة على لغتهم التي درسوها من النسيان، وليسهل عليهم عملية التعليم والتعلّم"[2]، وقد التحق به العديد من الطلبة، من مختلف الدول، وكانت تجربة ناجحة، الأمر الذي ساعد إدارة المعهد وأعضاء هيئته التدريسية على تجاوز الأزمة، والتكيّف معها بسرعة فائقة، إلّا أنّ المعهد كانت له تجربته الخاصة، في ظل الأزمة العالمية" كورونا" كونها مرحلة عصيبة، تطلبت إغلاق أبواب المؤسسات التعليمية، والتباعد الاجتماعي.

[1] انظر: تعليم العربية للناطقين بغيرها https://learnarabic.najah.edu/ar/academics/teaching-strategie

[2] https://learnarabic.najah.edu/ar/academics/programs/brnmg-ltdrys-aabr-laon-lyn

بدأت مرحلة الطوارئ في فلسطين يوم الخميس 5 من نيسان، حيث تعطلت الحياة ومنعت الحركة للحد من انتشار فيروس كورونا، الأمر الذي أقلق الطلبة، ودفعهم للتواصل مباشرة مع إدارة المعهد، مستفسرين عن الحال الجديد، وبعضهم سرعان ما تواصل مع سفارته في فلسطين، طالبًا النصح والمشورة في ظل الظرف الطارئ الجديد، وسرعان ما حجزوا مقاعد في أقرب طائرة لمغادرة فلسطين، فلم يكن الأمر هيّنًا أبدًا عليهم ، بل جرَّ معه أزمة نفسية صاحبت بعضهم فترة ليست بالقليلة.

وبالوقت ذاته بدأت إدارة المعهد منذ تلك اللحظة بالتواصل والنقاش مع الأساتذة حول الخطة البديلة التي تضمن استمرار العملية التعليمية.

أهمية تطبيق تعليم العربية للناطقين بغيرها عن بعد:

1. الحد من انتشار وباء فيروس كورونا.
2. مواجهة الأزمة العالمية" كورونا" في مواصلة سير العملية التعليمية وفقًا للخطة الدراسية المخطط لها منذ بداية الفصل الدراسي .
3. منح الطلبة الأمل، خصوصًا بعد اضطرارهم مغادرة فلسطين، فالدراسة مع الأستاذ الفلسطيني ثلاث ساعات يوميًا خففت عليهم الصدمة التي مروا بها.
4. إتاحة الفرصة لطلبة المعهد، ولطلبة جدد آخرين، وهم من كافة دول العالم مواصلة دراستهم ومتابعة تخرجهم.
5. مواصلة نشر اللغة العربية في مختلف الدول.
6. إتاحة الفرصة للطلبة لإطلاق ألسنتهم والحديث باللغة العربية.

آلية التخطيط:

وضَّح أساتذة المعهد أنَّ آلية التخطيط للتعليم عن بعد في الصفوف الافتراضية متشابهة مع التخطيط للتعليم التقليدي الصفي، إلّا أنَّ التعليم عن بعد قد يتطلب أحيانًا من المدرس إجراء بعض التدابير فيما يتعلق بالأنشطة والتدريبات الملائمة، والوقت أيضًا لتحقيق الأهداف التعليمية، وخصوصًا لطلبة فصل الربيع، وذلك لعدم معرفة المدرسين العميقة بمستوى الطلبة واهتمامهم وحصيلتهم اللغوية.

أسلوب التنفيذ:

أجمع أساتذة المعهد أنَّهم اعتمدوا في تدريسهم:

1. البث المباشر المتزامن من خلال تطبيق Zoom المعتمد على تقنية نقل الصوت والصورة والحركة من المعلم إلى المتعلم.
2. استخدام moodel في تحميل الملفات والمقالات.
3. التواصل بين الأساتذة والطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تمَّ إنشاء مجموعات عبر "الواتساب" أو "الفيس بوك" أو " الماسنجر".
4. إرسال الملفات عبر البريد الإلكتروني.

إجراءات التنفيذ:

ولتحقيق الأهداف التعليمية ومخرجات التعليم فقد قام أساتذة المعهد بما يلي:

1. الاعتماد على المناهج التعليمية المتبعة في المعهد، كل حسب مستواه، وذلك بالدراسة pdf ، والمادة المصممة إلكترونية والموجودة على moodle .
2. الحرص على توظيف المهارات الأربعة؛ القراءة، الكتابة، المحادثة، الاستماع.
3. الحرص على تحقيق الجو الانفعالي بالتنويع في المثيرات البصرية، والأنشطة والتدريبات.
4. الحرص على تحقيق هدف العملية التعليمية الذي صبت إليه، وذلك بالتكرار، وتوظيف برامج إلكترونية داعمة، وخصوصًا المستوى الأول.
5. إعادة تصميم بعض المواد التعليمية لتتناسب مع البيئة التعليمية الإلكترونية .
6. توظيف الصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية الداعمة للدروس توظيفًا كبيرًا.
7. تفعيل التغذية الراجعة من خلال أوراق العمل، والواجبات والامتحانات الشفهية.

آراء الأساتذة والطلبة:

اختلفت آراء الأساتذة والطلبة وتعددت حول هذه التجربة، إلّا أنّها أجمعت على أنَّ التعليم عن بعد كان خيارًا جيدًا في ظل الأزمة العالمية كورونا، ولكنه لا يحل محل التعليم الصفي التقليدي مئة بالمئة، وحول ذلك نقف أولًا على آراء **الأساتذة** فقد رأى أحدهم أنهَّا " تجربة جيدة جدًا ومناسبة للظروف وأثبتت نجاعتها". وقال آخر إنَّ " التجربة مفيدة ورائعة".

وأشار آخر إلى أهميتها بقوله: إنّ " تجربة التعليم عن بعد أفضل حل في ظل أزمة كورونا التي مر بها العالم، لأنّها مكنت طلبة المعهد من مواصلة دروسهم، وأداء واجباتهم وامتحاناتهم وكأنهم داخل الغرف الصفية أولًا، وخففت من الصدمة النفسية التي تعرض لها الطلبة ثانيًا، وهذا يصبّ في مصلحة الطلبة والعملية التعليمة بالدرجة الأولى".

والبعض الآخر فضّل التعليم المباشر في الغرف الصفية الحقيقة على الغرف الافتراضية بقولهم: إنَّ " التجربة جيدة ولكنّ التعليم الوجاهي أفضل لأنّه يتيح التواصل المباشر مع الطلبة". وقال آخر :" التجربة بالنسبة لي كانت فريدة ومميزة، جديدة وشاقة في الوقت نفسه، وأختارُ التعليم الوجاهي على التعليم الإلكتروني".

وأبدت إحدى المدرسات وجهة نظرها عن الأهمية الحالية والمستقبلية بقولها:" تجربة جديدة وجيّدة بشكل عام وناجحة. وهي نقطة البداية للاعتماد بشكل كبير على هذا النوع من التعليم عاجلًا أم آجلًا".

وأشار أحد الأساتذة فيما يتعلق بتدريس مهارتي المحادثة والاستماع " إنَّ التعليم عن بعد صحيح أنّه أسعف الموقف الطارئ، وحقق أهداف العملية التعليمية، لكنّه لا يشبع الروح، وأرى أنَّه من الصعوبة تدريس مساقات المحادثة والاستماع في ذات معايير الجودة في الغرف الصفية التقليدية، على الرغم من استضافة طلبة فلسطينيين ومشاركتهم في حوار تطبيقي مع الطلبة الأجانب."

أمّا الرؤية المستقبلية لتطوير واستحداث منظومة التعليم عن بعد في المعهد أشار أحدهم إلى ضرورة" إعداد مواد الكترونية مناسبة للدراسة عن بعد، وتطوير البرامج القائمة" ، وتمنى آخر " تطور المنظومة حتى بعد عودة الأمور إلى طبيعتها، وذلك بتجهيز قاعات للتعليم عن بعد داخل الحرم الجامعي، وذلك لأن التعليم من البيت يفتقد في بعض الأحيان إلى التركيز."

أما فيما يتعلق بالطلبة:

أجمع الطلبة على أنَّ التعليم عن بعد كان بديلًا مناسبًا في زمن الكورونا، فقد عبّرت طالبة عن تجربتها قائلة :"بالنسبة لي أفضّل الدروس في نابلس، لكنَّ الدروس في zoom كانت مفيدة وضرورية في هذه الحالة الغريبة". وهذه طالبة أخرى توافقها الرأي، فتقول:" طبعًا التعليم في الصف أحسن بالنسبة لحضور المدرس ومساعدته للطلبة، ولكن كان التعليم في zoom بديلاً جيدًا في ظل كورونا". وأبدت أخرى رضاها بروح من الدعابة، بقولها:" هذا كان حلًا في الكورونا، فرجعنا إلى بلدنا، وانتهت الدروس عبر الانترنت، الحمد لله انّه موجود الانترنت في زمن الكورونا".

وأفصح بعض الطلبة عن رأيهم سير العملية الافتراضية، فقال أحدهم:" كان التعليم في zoom جيدًا، فقد كان الدرس مع رؤية المدرس على الشاشة، الأمر الذي ساعد على تتبع الدرس، ولم يختلف الأمر فقد استمعنا من اليوتيوب، وتحدثنا عن اللوحات والصور والكاريكاتير" . وقالت أخرى:" المعلمة تصحح لي، وترسل لي مستند word بعد كل درس، والكلام مع أشخاص آخرين من العالم، ومن فلسطين، ومشاركة الشاشة يساعدني كثيرًا" .

تشابهت آراء الطلبة حول جودة التعليم الصفي التقليدي، فمنهم من قال:" بالنسبة لي كانت هذه الطريقة مفيدة، لكنني أفضّل الجلوس في غرفة الصف والتعلم وجها لوجه". وقال آخر، بقوله:" بشكل عام أفكر أن محاضراتنا كانت فيzoom طيّبة، لكن أكيد أُفضّل بكثير التعليم العادي". وذكر آخر " التجربة جيّدة، لأننا نستطيع أن نرى بعضنا في الشاشة، ونشاهد مستند Word وأنا من الدنمارك، ولكن أفضّل الدراسة في الجامعة". وأخرى قالت:" أنا بشكل عام لا أحب الدروس في الانترنت، أنا أتعلم أكثر عندما أكون مع المعلمة والطلاب، وهذا مهم لتعلم اللغة، ولتعلم أي شيء برأيي".

وتوقف بعض الطلبة عند ما تفتقده العملية الافتراضية وهو التفاعل مع الطلبة الآخرين، وتبادل الحديث والآراء معهم، بقوله:" الدراسة في الانترنت جيّدة ونفهم، ولكن الجامعة والمعهد أفضل لرؤية كل شيء مباشرة، وتطور اللغة من خلال وجود شريك لغوي، صحيح أنّنا ندرس في البيت ونسمع ونتدرب لكن يوجد ضعف في هذا الجانب".

وأشار آخرون إلى بعض المتاعب التي رافقت العملية، بقول أحدهم:" كانت التجربة قصيرة، فقد كان الفصل الدراسي في نهايته، ولكنني وجدت أنَّ برنامج الدراسة على zoom صعب، فالجلوس ثلاث

وأربع ساعات يوميًا للدراسة على الانترنت وقت طويل ومرهق، ودائما تحدث مشاكل مع الانترنت، لذلك أفضّل أن يكون وقت الصف للمحادثة والحوار وأن يكون قصيرًا، وأن يتم إرسال نصوص ومقالات وعليها أسئلة ومفردات جديدة، ومن الأشياء المفيدة التي تعلمناها كتابة المقالات فلم تتطلب وقتًا طويلاً على الحاسوب". وذكر آخر:" كانت جيدة، ولكن أحيانًا من الصعب أن أفهم الصوت، لذلك تتطلب تركيزًا عاليًا جدًا، وهذا صعب".

وتوقف أحدهم عند فوائد هذه التجربة، فقد أشار إلى أنَّها أتاحت له فرصة جديدة، وهي الحديث والتواصل باللغة العربية حتى وهو في وطنه الأم، وذلك بقوله: " هذه التجربة فتحت لي بوابة التواصل مع أصدقائي الفلسطينيين والدوليين عن بعد، والحديث بالعربية، فقد ظننت أنّه من الصعب التحدث في الهاتف أو عبر الانترنت، وذلك لأنّه ليس لديَّ تجربة بالحديث باللغة العربية إلّا بشكل مباشر".

أمَّا فيما يتعلق بالامتحانات فقد ذكرت إحدى الطالبات أنَّ " امتحان المحادثة كان صعبًا إلى حد ما، وذلك لأن الحوار الجماعي بطريقة الانترنت ليس مريحًا، أفضّل الحوار بين المدرس وطالب واحد فقط". ومن جهة ثانية أعربت طالبة عن وجهة نظرها بالقول :" أنَّ الامتحانات لا تخضع للمراقبة التامة ، وذلك لأنَّ المعلم لا يستطيع رؤية ما يفعله الطلاب، وأكدت أنَّ " ضغط المراقبة جيد لبعض الطلبة".

أمّا كوادر الهيئة التدريسية فقد رأوا أنَّ هناك ثمة عوامل ساعدت على **نجاح التجربة**، وهي:

1. الرغبة في تحدي الأزمة.
2. القيادة الرشيدة والتعاون الدائم بينها وبين كافة أعضاء الهيئة التدريسية، والحرص الحثيث على توفير المشورة السديدة، ومعالجة أي طارئ.
3. أنَّ التعليم الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا في التعليم إحدى آليات واستراتيجيات التدريس المتبعة في المعهد.
4. وضوح مخرجات العملية التعليمية.
5. وجود تطبيقات تكنولوجية مجانية.
6. التفاعل بإيجابية والتكييف مع المتغيرات الطارئة من قبل الأساتذة والطلبة.

7. تمكّن الأساتذة في المعهد من التعليم الإلكتروني، وذلك لمشاركتهم في دورات تدريبية قبل الكورونا، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس الوجاهي.
8. مواكبة الطلبة التطور والمهارات التكنولوجية.
9. توفر المادة التعليمية بين يدي الطلبة، وذلك لأنهم كانوا في المعهد واضطروا إلى المغادرة.
10. توفر المادة التعليمية pdf، وإلكترونيًا على moodle.
11. توافر الدافعية لدى الطلبة، ونشاطهم.
12. التفاعل والالتزام، والجدية وتوظيف ما يتم دراسته سمات رافقت مسيرة الطلبة خلال العملية التعليمية عن بعد.
13. الشعور بالمسؤولية.

أمّا **الصعوبات** المصاحبة للتجربة فأجمع الأساتذة والطلبة أنّها تتمثل في الآتي:

1. انقطاع التيار الكهربائي .
2. بطء الانترنت، وانقطاعه بين الحين والآخر، وما يصاحب الأمر من تشويش، واضطرار الأستاذ إلى التعويض.
3. تَعَطُّل البرامج عند اتصال أفراد الأسرة من خلال نفس الشبكة في وقت واحد.
4. صعوبة توفر مكان هادئ لدى بعض الأساتذة والطلبة أحيانًا.
5. فرق التوقيت بين الدول.
6. خروج تطبيق zoom من الغرفة الصفية بعد أربعين دقيقة.
7. عدم توفر بعض الكتب بصيغة pdf.
8. صعوبة الجلوس أمام شاشة الحاسوب ساعات طويلة.

أمَّا فيما يتعلق **بالأمور التربوية**، فرأى الأساتذة أنَّ **الصعوبات** تكمن في الآتي:

1. بعض الطلبة يتابعون الدروس عبر الهواتف الذكية، الأمر الذي يسبب بعض التشتت في التركيز عند إرسال الأستاذ ملفا أو رابطًا، مقارنة مع الطلبة الذين يستخدمون الحاسوب.
2. صعوبة التأكد من الوجود الذهني للطالب، وتركيزه في العملية التعليمية.

3. صعوبة قياس جودة التعليم وتقييم تحقيقه لأهدافه.
4. صعوبة ملاحظة ردة فعل الطلبة، وأحيانًا مشاهدتها، وخصوصًا في حال كان الاتصال صوتيًا فقط.
5. صعوبة التأكد من فهم الطلبة.
6. صعوبة ضبط جودة الامتحانات.
7. صعوبة القيام بالأنشطة اللغوية الثقافية التي تصاحب الأنشطة العلمية التعليمية.

وبالنسبة للطلبة فقد أشاروا إلى أنَّ التعليم عن بعد **يفتقد** إلى:

1. جزء من المعلومات والجو التعليمي.
2. التركيز العالي .
3. التمييز الصحيح بين الحروف المتشابهة لفظًا مثلًا صوت الحاء والهاء، وصوت السين والصاد، والضاد والذال، والظاء والذال والزاي.
4. الكتابة على اللوح الحقيقي، وعدم التمكن من الكتابة على اللوح في zoom جملاً طويلة ومعلومات كثيرة.
5. الزمالة والمنافسة اللغوية.
6. وجود التفاعل الحقيقي الإنساني في الجامعة.
7. وجود مشاركة لغوية حقيقة تساهم في تطور اللغة، وتعزيز طلاقة اللسان والاستماع.
8. العلاقات القوية بين الطلبة وأساتذتهم.
9. فهم الواقع والحياة في فلسطين مباشرة.
10. تكوين علاقات وصداقات حقيقية فلسطينية.
11. الأنشطة الثقافية اللغوية التي ينظمها المعهد أسبوعيًّا .

إيجابيات التجربة:

1. إتمام الفصل الدراسي الحالي بنجاح تام وحصول الطلبة على نتائجهم.
2. بدء الفصل الدراسي الجديد، فصل الربيع.

3. توفير الوقت والجهد.
4. قلة التكاليف المادية اليومية.
5. مرونة التحكم بوقت الدرس.
6. حصول الطلبة على قوائم لغوية مطبوعة جاهزة.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

1. إعداد المواد التعليمية إلكترونية.
2. تسجيل مساقات بالصورة والصوت.
3. تزويد المعهد بقاعات مجهزة للتعليم عن بعد داخل الحرم الجامعي.
4. تطوير الأساتذة أنفسهم ومواكبة التطورات العلمية.
5. تطوير البرامج التعليمية القائمة .
6. توافر انترنت قوي، وذلك بتواصل المؤسسات التعليمية مع شركة الاتصالات وزيادة سرعة الانترنت للأساتذة .
7. العمل ضمن تطبيق zoom pro، وذلك لتلاشي مشكلة الخروج من الغرفة الصفية بعد أربعين دقيقة، وإمكانية التواجد خلال أكثر من غرفة صفية خلال الوقت ذاته.
8. توفير كافة الكتب بصيغة pdf.

المقترحات:

1. إجراء دراسة ميدانية تعتمد على أسلوب الملاحظة للتعرف على واقع ومستلزمات التعليم عن بعد في المعهد.
2. إجراء دراسة تجريبية حول أثر الكتب الدراسية الإلكترونية في التعليم عن بعد في العملية التعليمية.
3. إنشاء منصة يُسدي فيها الخبراء كتبهم وأبحاثهم وخبراتهم المتعلقة بموضوع تعليم العربية للناطقين بغيرها.

خاتمة الدّراسة:

لمّا وضعنا الآراء وعوامل النجاح والصعوبات بشكل واضح، فقد صار إعادة هذه النتائج في الخاتمة من التكرار والعبث. لذا سأقدم ملخصًا لما تقدم فيما يلي:

1- منظومة التعليم عن بعد جزء من استراتيجية وآلية التدريس المتبعة في المعهد.

2- إدراك أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية التعليم عن بعد في ظل الأزمة العالمية كورونا.

3- تشابه آلية التخطيط والتنفيذ بين التعليم الصفي التقليدي والتعليم عن بعد.

4- إنّ التعاون والتفاعل بإيجابية ومواكبة التطورات عوامل نجاح العملية التعليمية عن بعد.

5- تمَّ تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والجو الانفعالي، وذلك من خلال التنويع في المثيرات البصرية والسمعية، وتوظيف المهارات الأربعة.

6- لا يمكن الاستغناء عن التعليم المباشر في الغرف الصفية الحقيقية، على الرغم من بذل الأساتذة قصارى جهدهم في العملية التعليمية البديلة، وذلك لنقصان عنصر التفاعل والتطبيق وهما أهم عناصر العملية التعليمية.

7- وسائل التواصل الاجتماعي أدت دورًا إيجابيًا في التواصل، وتعزيز الترابط بين أبناء الغرفة الصفية، والأساتذة.

8- واجه الطلبة بعض المشكلات اللغوية، مثل صعوبة التميز بين الحروف المتشابهة لفظًا وكتابة، وصعوبات في مهارات الكتابة و المحادثة والاستماع، لضعف الإنترنت وفقدان حيوية الحوار في العالم الافتراضي، وتلاشي الجانب التطبيقي للغة بين أبناء الصف من جهة، وبين أبناء المجتمع من جهة أخرى.

9- التقنيات الإلكترونية أبرز العوائق أمام العملية التعليمية الافتراضية.

10- توصي الدراسة باستثمار مهارات التكيّف التي تمت خلال هذه الأزمة وتطويرها، وأن ترافقها بنية تحتية ونظام أكثر دقة وجهوزيّة في قياس جودة العلمية التعليمية وتحقيق أهدافها.

المصادر والمراجع

- الشبول مهند أنور، عليان ربحي مصطفى،(2014)،التعليم الإلكتروني،ط1، دار صفاء، عمان.

- عامر طارق عبد الرؤوف،(2007)، التربية والتعليم المستمر، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية ،الأردن ،عمان .
- الكلوب عبد الحليم بشير(1999)، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط2، دار الشروق،الأردن، عمان.
- نشوان يعقوب حسين،(2005)، التربية في الوطن العربي، ط1، دار الفرقان، الأردن،عمان.

الأبحاث المنشورة

- حميد خديجة،(2017)، " التعليم عن بعد، المؤتمر الدولي عن التعليم عن بُعد"، ، جامعة مولود معمري الجزائر ، الجزء1.
- الشرهان صلاح، (2014)، " التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع"، دراسة مقدمة إلى : المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.
- العازمي بدر حمد، (2017)، " التعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية للجاليات الإسلامية في المهجر(عرض وتحليل للتجربة البرازيلية)"، وهي دراسة قدمت للملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، التجربة الجزائرية أنموذجًا، الجزء 1.
- عزوز أحمد، (2017)، "التعليم عن بعد بين النشأة والتطور مقاربة في خلفيته التاريخية وأبعاده التنموية"، المؤتمر الدولي عن التعليم عن بُعد، جامعة مولود معمري، الجزائر، الجزء 1.

المواقع الإلكترونية

- الخشاب، حسانة،

1- فنّيات الدرس الأوّل في تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الشبكة Online،2019.موقع تعليم جديد https://www.new-educ

2- تعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الفصول الافتراضية (تعليم عن بُعد)،2019 موقع تعليم جديد https://www.new-educ.com .

- أبو عمشة، اليوم الأول في فصول التعليم في مجال تعليم(Online) السحابي العربية للناطقين بغيرها،2020. موقع دليل العربية https://daleel-ar.com
- الفلاحي، التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ودورهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (د.ت). مجلة التلميذ http://www.tilmeezjournal.com/PopularPosts.aspx?ID=208
- القاسمي ، التعليم عن بُعد وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،2017. موقع حماسة https://www.hamassa.com

المقابلات

تمّت مقابلة سبعة أساتذة، وأحد عشر طالبًا وطالبة وهم الذين خاضوا التجربة خلال الفصل الدراسي الثاني وفصل الربيع للعام ذاته.